فقد أعلن مكتب المحاسبة الاميركي العام — في آخر يونيو — تقريرا رسميا يسجل ان قوات النقل الجوي الاميركي قد نقلت خلال حرب اكتوبر ولمدة شهر بعدها ٥ر٢٢ الف طن من العتاد الحربي على ٢٢٨ رحلة بمعدل رحلة كل ٣ ساعات . وان تكاليف عملية النقل وحدها قد بلغت ٥ر٨٨ مليون دولار .

وقد يقول قائل ان هذا الدعم كان ضروريا ولكن كيسنجر جاء بعد ذلك وتغير الموقف . ومرة أخرى نعود الى الوقائع . فنجد انه خلال سنة ١٩٧٤ أي العام التالي للحرب حصلت اسرائيل على أسلحة تصل قيمتها الى ١ر٣ الف مليون دولار . وقيل ان ذلك لاقناعها بقبول الانسحاب — ! — الذي لم يتحقق بل وكان السلاح لدعم الاحتلال للاراضي العربية .

الاكثر من هذا في يناير من العام الحالي اخطرت وزارة الدفاع الاميركية الكونجرس رسميا انها قررت بيع ٢٠٠ صاروخ « لانس » لاسرائيل وهو الصاروخ الذي يحمل رؤوسا ذرية ويمكن استخدامه بدونها . ومدى الصاروخ ٧٠ ميلا .

في فبراير الماضي طلب الرئيس فورد من الكونجرس اعتمادا اضافيا لمساعدة اسرائيل قيمته ٢٤٧ مليون دولار ، بينما كانت لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الاميركي في اسرائيل تبحث احتياجاتها العسكرية على الواقع . وفي ابريل تم توقيع اتفاق يقضي بمنح اسرائيل قرضا قيمته ٥ر١٧٤ مليون دولار لشراء بضائع اميركية . وبذلك ترتفع قيمة القروض الاميركية لاسرائيل خلال السنة المالية التي تنتهي في يونيو ١٩٧٥ الى ٥ر٣٢٤ مليون دولار . كما أعلنت الاجهزة الاميركية ان طلبات اسرائيل المقترحة للسنة المالية التي تبدأ في يوليو ١٩٧٥ تبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار أي ثلاثة اضعاف ما حصلت عليه اسرائيل من قبل ، ومنها ١٥٠٠ مليون دولار للسلاح .

فاذا أضيف ذلك كله الى ما كشف في ابريل الماضي من ان السلاح الجوي الاميركي طلب قرضا قيمته ٢ر٥ مليون دولار لتمويل تجارب خاصة بتحويل بعض انواع الطائرات المدنية الضخمة مثل البوينج ٧٤٧ الى « خزانات للوقود » طائرة . والسبب كما قيل هو قرار البرتغال بعدم استخدام قاعدة « لاجيس » الاميركية في جزر آزور اذا وقعت حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

وكان تقرير المحاسبة العام الاميركي قد اشار الى أن بريطانيا واسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا قد رفضت السماح باستخدام القواعد الاميركية في أراضيها لمد اسرائيل بالاسلحة . **وان على الحكومة الاميركية أن تستعد لمواجهة الحرب الخامسة بين العرب واسرائيل .**

وفي اطار الاستعداد للحرب الخامسة قامت الولايات المتحدة بالدور الاساسي في انقلاب قبرص وتقسيم الجزيرة وهي تحاول اليوم تحويلها الى قاعدة اميركية هي بلا شك أنسب القواعد للعمل الاميركي لدعم اسرائيل ضد العرب .

فان أضفنا أيضا الى ذلك قرار الكونجرس الاميركي في مايو ١٩٧٥ بمطالبة رومانيا بالسماح بهجرة اليهود منها الى اسرائيل شرطا للحصول على معاهدة « الدولة الاولى بالرعاية » في المعاملات الاقتصادية، وهو ما كان شرطا قبل ذلك على الاتحاد السوفييتي لظهر ان الحكومة الاميركية تحاول الحصول على دعم بشري لاسرائيل . واذا كان يهود اميركا يكتفون بالتمويل والتسليح فهم يستخدمون أجهزة الحكم الاميركي لتهجير اليهود من دول العالم الى اسرائيل مقابل الحصول على اتفاقيات تجارية مع الحكومة الاميركية !